بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة كاشان

كلية الآداب و العلوم الانسانية

(قسم اللغة العربية وآدابها)

الموضوع:

الملامح السياسية والإجتماعية في شعر اليعقوبي

بحث مقدم لنيل درجة الماجيستير

الأستاذ المشرف:

الدكتور عبد الرسول الغفاري

الأستاذ المشرف المشارک::

الدكتورعلي نجفي ايوكي

الطالبة:

رقيه محمودي

صفر ١٤٣٣هـ

دانشگاه کاشان

دانشکده ی ادبیات و علوم انسانی

گروه زبان و ادبیات عرب

پایان نامه

جهت اخذ درجه ی کارشناسی ارشد

در رشته ی زبان و ادبیات عربی

عنوان:

بن مایه های سیاسی –اجتماعی شعر محمد علی یعقوبی

استاد راهنما:

دکترعبدالرسول الغفاری

استاد مشاور:

دکتر علی نجفی ایوکی

بوسیله ی :

رقیه محمودی

دی ماه ۱۳۹۰

الشكرو التقدير:

الحمدلله الذي وفّقنى الى إعداد هذه الرسالة، فإغتنم الفرصة لتقديم خالص شكري للأستاذ المشرف السيد الدكتور عبدالرسول الغفاري الذي بذل الجهد الكثير و المساعدة المتواصلة منذ إختيار الموضوع حتى كتابة الأسطر الأخيرة من هذه الرسالة و أودّ أن أشكر الأستاذ الدكتور نجفي لإرشاداته و توجيهاته كما أقدّم شكري و إمتناني للاساتذة في هيئة التحكيم السيد الدكتور سيفي و السيد الدكتور موحدي و السيدة الدكتورة طاهري و لكافة أساتذتي الكرام في قسم اللغة العربية و آدابها بجامعة كاشان لإرشاداتهم النافعة و لكافة الموظفين في الكلية و المكتبة لمساعداتهم وسائلاً الى الله تعالى أن يجزل لهم الأجر آملاً أن يكون جهدي قادراً على الإيفاء بفرضه.

الإهداء :

إلى أسرتي و الوالديّ و الذين شجّعونى على مواصلة جهدى في سبيل دراستي .

الملخّص:

محمد علي اليعقوبي (١٣١٣ -١٣٨٥هـ)هو أحد شعراء العراق النوابغ الّذي حرص جاهداً في أن يخدم المجتمع العراقي في قضاياه السياسية و الإجتماعية، وله حضور فعال في الأحداث السياسية في داخل العراق وفي خارجه، لذا كان شعره إنعكاساً لتلك الأحداث المؤلمة، ولا ننسى أنّ الجبلّة الداخلية لأكثر منظوماته تدور حول نقد الأوضاع السياسية و الإجتماعية، و التنديد بالإنكليز، و الشكوى من سياساته الإستعمارية في العراق، و تآمره على قضية فلسطين، وفي شعر اليعقوبي مدح و رثاء لبعض الحكام والشخصيات السياسية وهناك مداعبات و نقد لاذع في شعره للعمّال و نواب البرلمان وغيرها. يتوخى هذا البحث التحرّي لأهمّ المضامين الشعرية السياسية و الاجتماعية لليعقوبى، و الوصول إلى العوامل التي أثّرت في شعره، و مدى إظهار إلتزامه قبال القضايا السياسية و الإجتماعية العراقية و كيفية عرض تلك المضامين، و مدى الوفق في رسم التيارات المذكورة، و مدى التعاظم عنده مفاهيم الوطن و الحرية و أثره على التيارات السياسية و الإجتماعية في العالم الاسلامي و الأقطار العربية . ومن خلال هذا البحث نجد اليعقوبي صريحاً و جريئاً في بيان آراءه ونقده لسياسة المسؤولين حيث إنّه لا يخاف من أحد، و في عرض أفكاره يستخدم أسلوب مدرسة النجف التقليدية في أشعاره الإجتماعية، غير أنّنا نحسّ من خلال نتاجه الشعري أنّه متفائل أحياناً بالنسبة إلى عاقبة المشاكل و متشاؤم إلى حد كبير بالنسبة إلى حلّها.

الكلمات الدليلية:اليعقوبي، الوطنية، الشعر السياسي، الشعرالاجتماعي، العراق.

المخلّص بالفارسية:

بررسی بن مایه های سیاسی واجتماعی شعرمحمدعلی یعقوبی

محمدعلی یعقوبی (۱۳۸۵هـ- ۱۳۱۳)یکی ازشاعران معاصر عراق است که درشعرش توجه زیادی به مسائل سیاسی واجتماعی کشورش مبذول داشته است.وی دراکثرجریان هاوحادثه های سیاسی درداخل وخارج از کشورش حضوری فعال داردواین سبب گشته تاشعرش بازتابی از جریان های سیاسی -اجتماعی باشد درونمایه ی سروده های اوبیشتر انتقاد از اوضاع سیاسی جامعه ,اعلام دشمنی و نارضایتی از مداخله واستعمار انگلیس, اظهارحزن واندوه درقبال قضیه ی فلسطین, مدح ورثای برخی ازحاکمان وشخصیت های سیاسی وشوخی هاوانتقادهای تلخش ازکارگزاران ونمایندگان پارلمان عراق و...است.

ما در این تحقیق برآنیم که با بررسی بن مایه های سیاسی واجتماعی شعرشاعربه بررسی این مسئله بپردازیم که چه جریان هاوحوادثی درشعرشاعرتاثیرگذاربوده,اوتاچه حدبه مسائل سیاسی واجتماعی کشورش تعهدنشان داده,برای ترسیم چنین موضوعاتی ازچه نمادهایی بهره گرفته,تاچه حددرترسیم جریان های موردنظرموفق بوده ,وتاچه حد برای وی وطن ومیهنش ازاهمیت برخوردارربوده وچه تاثیراتی برجریان های سیاسی درجهان اسلام وکشورهای عربی داشته است.

بابررسی اشعار یعقوبی در زمینه ی سیاسی و اجتماعی می توان دریافت که وی در بیان باورها و نظریه های نقدی خویش در مورد اوضاع جامعه ی عراق و شخصیت های سیاسی نامور آن و همچنین اعضای پارلمان این کشور و وزیران، از زبانی تلخ و نقدی بی پرده و بی باک استفاده نموده است.وی در بیان این اشعار، از مکتب کلاسیک شعر بهره برده است. خوش بینی وی نسبت به سرانجام جریان های سیاسی کشورش و بدبینی بیش از حد شاعر نسبت به یافتن ایده ای راه گشا جهت حل بحران های اجتماعی از مهمترین نتایجی است که دراین تحقیق به آن دست یافته ایم.

کلمات کلیدی : یعقوبی، میهن پرستی، شعرسیاسی، شعر اجتماعی، عراق

العنوان **الصفحة**

المقدمة..... ١

الفصل الاوّل: ترجمة اليعقوبي وأغراضه الشعرية..... ٤

١ -١ -حياة محمد علي اليعقوبي: ٥

٢ -١ -حياة اليعقوبي العلمية و ال..... ٨

٣ -١ -آثاره:..... ١١

٤ -١ -خصائص شعره:..... ١٣

٥ -١ -أغراضه الشعرية:..... ١٥

١ -٥ -١ -شعر المديح: ١٥

١ -١ -٥ -١ مديح النبي:..... ١٦

٢ -١ -٥ -١ مدح العلماء و الأدباء: ١٧

٣ -١ -٥ -١ مديح الزعماء و الحكام : ١٨

٢ -٥ -١ -الرثاء:..... ١٨

١ ٥-٢ -١ رثاء الحكام و الأدباء و رثاء الخواص:..... ١٩

٣ -٥ -١ -الإخوانيات: ١٩

٤ -٥ -١ -شعره الوصفي : ٢٠

٥ -٥ -١ -شعره الغزلي : ٢١

٦ -٥ -١ -شعره التاريخي : ٢٢

الفصل الثاني:الأوضاع السياسية و الإجتماعية في العراق و تاريخ شعر السياسي و الإجتماعي ٢٣

١ ٢ الأوضاع السياسية و الإجتماعية في العراق ٢٤

٢ ٢-١ - العراق في عهد الإحتلال البريطاني ٢٤

٢ ٢-٢الثورة العراقية الكبرى..... ٢٥

٢ ٢-٣ تأسيس الحكم الوطني :..... ٣٠

٢ ٢-٤ أوضاع العراق من ١٩٢١ – ١٩٣٢م:..... ٣١

٢ ٢-٤ -١معاهدات ٣١

٢ ٢-٤ -٢ وزارات و البرلمانات ٣٤

٢ ٢-٥ إنقلابات و ثورات:..... ٣٥

٢ ٢-٥-١ بكر صدقي، رشيد عالي الكيلاني و تموز ١٩٥٨ م ٣٥
٢ ٢ تاريخ الشعر السياسي-الإجتماعي ٣٧
الفصل الثالث: اليعقوبي و حوادث خارج العراق ٤١
التمهيد ٤٢
٣ ٢-قضية فلسطين ٤٣
٣ ٢-١ -الدعوة إلى وحدة الأمة العربية ٤٤
٣ ٢-٢ -الإحتجاج، يوم تقسيم فلسطين ٤٥
٣ ٢-٣ -إشادة الأبطلال و المجاهدين ٤٧
٣ ٢-٤ -يوم فلسطين، ذكري ١٦ ايار ١٩٤٨م نكسة العرب ٤٨
٣ -١ -٤ -١ -وصف مأساة الهزيمة ٤٨
٣ ٢-٥ -المؤتمر الاسلامي ٥٠
٣ ٢-قضايا إنسانية اخري: ٥٢
٣ ٢-١ -قضية المغرب العربي ٥٢
٣ ٢-١-١ إشادة عظمات الثائرين ٥٣
٣ ٢-١-٢ التنديد على مآسي المغرب ٥٤
٣ ٢-١-٣ مواعيد عرقوب ٥٥
٣ ٢-١-٤ إظهار الحزن والبكاء ٥٦
٣ ٢-٢ -العدوان الثلاثي على مصر ٥٨
٣ ٢-٣ -تحية بمصر وجمال عبد الناصر ٥٩
٣ ٢-٤ -قضية الجزائر ٦٠
٣ ٢-٥ -إستنكار جرائم فرانسا ٦٠
٣ ٢-٦ -إعلان الحرب في ايران ٦٢
الفصل الرابع: اليعقوبي و حوادث داخل العراق ٦٣
التمهيد ٦٤
٤ ٢-الإحتلال البريطاني ٦٤
٤ ٢-١ -الدعوة إلى القتال ٦٤
٤ ٢-٢ -تقريب الماضي البعيد إلى الحاضر: ٦٦
٤ ٢-٣ -الإعتزاز بالوطن: ٦٧

٤ ٢-ثورة العشرين ٦٨
٤ ٢-١ -وصف معارک الرميثة و السماوة ٦٩
٤ ٢-٢ -إثارة الحماسة في نفوس الثوار (تحية الثوار) ٦٩
٤ -٣ -الحكومة الوطنية: (من ١٩٢٠ – ١٩٣٢م) ٧٠
الشعرالسياسي لهذه المرحلة ٧٠
٤ ٣-١ -البشارة بتتويج الملک ٧٠
٤ ٣-٢ -التنديد بالسلطة ٧٤
٤ ٤- البرلمان و النواب و الوزارات والاحزاب ٧٥
٤ ٤-١ -نقد النواب و البرلمان ٧٥
٤ ٤-٢ -تحكّم الوزارات ٧٧
٤ ٥-الإنقلابات و الثورات ٧٨
٤ ٥-١ -التهنئة بالجيش ٧٨
(إنقلاب بكر صدقي١٩٣٦م) ٧٨
٤ ٥-٢ -الشكوى و البكاء على وزارة ياسين هاشمي ٨٠
٤ ٥-٣ -ثورة مايس ١٩٤١ م والتنديد بالانكليز: ٨١
٤ ٥-٤ -عتاب الوزارت العراقية ٨٢
الفصل الخامس: الإجتماعيات عند اليعقوبي ٨٤
التمهيد ٨٥
٥ ١- الفقر ٨٦
٥ ٢ الجهل ٩٠
٥ ٣-المرأة ٩٣
٥ ٤- العلم ٩٥
٥ ٤-١ دروس الحياة ٩٦
٥ ٥ المرض ٩٧
٥ ٦-التخلف و الجمود ٩٨
٥ ٧-الظلم و عاقبته ١٠٠
٥ ٨-حرية الفكر ١٠١
٥ ٩-الشباب ١٠٢

٥ ٩-١ -التأكيد على ضرورة تربية النشء الجديد ١٠٢
٥ ٩-٢ مصاديق التربية ١٠٣
٥ ٩-٣ عاقبة التربية الصحيحة ١٠٤
٥ ١٠-١ *الدين* ١٠٥
٥ ١٠-١ ١-*الدعوة إلى الدين* ١٠٥
٥ ١٠-١ ٢-*البكاء على تضييع شرائع الدين* ١٠٦
٥ ١٠-١ ٣-*الدعوة على صيانة الدين* ١٠٦
الخاتمة و أهم النتائج ١٠٨
ملخص البحث بالفارسية: ١١٣
المصادروالمراجع ١٢٣
Abstract ١٣٣

صورة الشاعر محمدعلي اليعقوبي

المقدمة

الْحَمْدُ لِلَّـهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ۖ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ(انعام، ١)

و أما بعد...

توكّلت على الحي الذي لا يموت بيده الخير و هو على كلّ شيء قدير، و أبتدأت بكتابة هذه الرسالة التي تدور حول الملامح السياسية و الإجتماعية لشعر اليعقوبي، و أما الدوافع التي ساقتني الى اختيار هذا الموضوع هي:

إنّ الشعر كان من أهمّ الوسائل في تحقيق أهداف القادة السياسيين و تحريض المجاهدين على الجهاد و نشر الروح الوطنية في صفوف أبناء الشعب، و تقييم مدى التزام الشاعرفي الدفاع عن مجتمعه و من خلال هذا البحث سنستخرج بعض الشيء عن الأوضاع السياسية و الإجتماعية في العراق من جانبٍ و من جانبٍ تحليل المواقف التي وقفها اليعقوبي إزاء القضية العراقية ومن ثمّ تحليل المضامين الشعرية التي لا تخلو من اللطف. لأنّه قاد بشعره أكثر التيارات السياسية – الإجتماعية داخل العراق و خارجه بعنوان خطيب مفوه و عالم ديني و سياسي، و قد تبين إحساساته الحقيقية تجاه الوطن العربي – الإسلامي و من خلال هذا البحث سوف نطّلع على العوامل المؤثرة على تلك التيارات و الأحداث التي مرّ بها العراق، والشعر العراقي و أدب الشاعر و لا يبعد حينما نقول إنّ أدبه لا يقتصر على ولائه لأهل البيت (ع) و هذه الرسالة سوف تعطي نظرة جديدة الى الشاعر و الى أدبه و أنه ليس مقصوراً على الموضوعات الدينية.

أهداف البحث:

١- بيان المكانة الأدبية للشاعر.

٢- إستقراء أغراضه الشعرية.

٣- أثر التيارات السياسية و الإجتماعية في شعره.

٤- مكانة الوطن و الوطنية في شعره.

٥- دور الشاعر في حلّ المشاكل الإجتماعية و السياسية و تراثه الشعري في ذلک.

٦- الآراء النقدية للشاعر.

أسئلة البحث:

١- من هو اليعقوبي في موقعه السياسي و الإجتماعي عن قضايا العراق المعاصرة؟

٢- ما هی مضامين شعر اليعقوبي الأصلية قبال الأحداث الجارية في عصره و في وطنه؟

٣- ما هو ردّ فعل اليعقوبي تجاه جميع هذه القضايا؟

٤- كيف يقود اليعقوبي أكثر القضايا السياسية و الاجتماعية بشعره و بتبيين آراءه النقدية في تلک القضايا؟

منهج البحث:

يعتمد هذا البحث في هذا المجال على المنابع و المصادر المتعددة و دراسة ديوان الشاعر و تحليل أشعاره و يعتمد أيضاً على المنهج الوصفي -التحليلي.

وقد إشتملت هذه الرسالة على خمسة فصول:

الفصل الأول -حياة الشاعر العلمية و الادبية و أغراضه الشعرية من المدح و الرثاء و الشعر التأريخي و الإخوانيات و الشعر الوطني و الغزلي و السياسي و الإجتماعي.

الفصل الثاني -الأوضاع السياسية و الإجتماعية في العراق و تأريخ الشعر السياسي – الإجتماعي لهذا البلد من الإحتلال البريطاني حتى ثورة تموز.

الفصل الثالث -اليعقوبي و الحوادث التي برزت خارج العراق و هذا الفصل يشتمل على ذكر أهمّ مضامين شعره تجاه قضية فلسطين و المغرب العربي و الجزائر.

الفصل الرابع -اليعقوبي و حوادث داخل العراق و هذا الفصل يدور حول القضايا السياسية العراقية من الاحتلال حتى ثورة تموز.

الفصل الخامس -الشعر الإجتماعي عند اليعقوبي و سيحتوي على أهمّ الموضوعات و المشاكل الإجتماعية من الفقر و الأمراض و الجهل و أهمية التعليم و الدين و تربية الشباب و غيره.

إنّ إسم اليعقوبي بعنوان شاعر وطني ذكر في الكتب الكثيرة و الجدير بالذكر أن أكثرها قليلة الفائدة لكن لم يقدّم حتى الآن بحث مستقل عن شعره السياسي و الإجتماعي و لا ينظر أحد في شعره من الوجهين، السياسي- الإجتماعي عدا بحث مختصر في كتاب عبد الصاحب الموسوي حين يذكر أهمّ أغراض شعره.

و أخيراً فإنّني لا أدّعي أنّي استوفيت حق هذا الموضوع من البحث و لكن ذلک مبلغ جهدي و الحمد لله أولاً و أخيراً .

الفصل الاوّل:

ترجمة اليعقوبي

و

أغراضه الشعريـة

١ -١ -حياة محمد علي اليعقوبي:

هو الشيخ محمد علي بن الشيخ يعقوب بن الحاج جعفر بن الحاج حسين[١]يصل نسبه إلى قبيلة "أوس"من القبائل العربية المعروفة و نسبه بعض مورخي الأدب إلى مصدر فارسي و لقّبه بـ"عجم التبريزي النجفي"[٢] واشتهر بـ"اليعقوبي"نسبةً إلى أبيه العالم الفاضل، الأديب الباهر"الشيخ يعقوب ابن الحاج جعفر".[٣]كان اديباً شاعراً موسوعياً خطيباً وطنياً سياسياً. ولد في الخامس عشر من شهر رمضان، سنة (١٣١٣هـ-١٨٩٥م) في مدينةٍ عريقةٍ مزدهرة، النجف الأشرف، في قرية "جناجة" التي هاجر إليها شاعرنا قبيل زمن رجوعه إلى النجف الأشرف.

انتقل والده مع أسرته إلى الحلة الفيحاء[٤]إثر صراعٍ وقع بينه وبين إخوته على وقفٍ لهم في النجف.(العطية،ج١، ٢٢٨) هكذا وطئت أقدام الشاعر أرض الحلّة المدينة العريقة العربية الحافلة بمعاني العلم وبمجالس الأدب التي تأثرت بيئته على نموّه العقلي و العلمي.نشأ اليعقوبي و ترعرع في بيئة أدبية و علمية شرع بتعلّم الكتابة و نسخ الخط و القراءة منذ نعومة أظفاره كان مؤدبه المرحوم الشيخ محمدحسن حفيد الملا مبارك بن محمود بن احمد بن حسين[٥]يعطيه المقاطع

---

[١]أنظر جليل عطية، اعلام الأدب في العراق الحديث ج ١،٢٢٧-٣٣١.كاظم عبود الفتلاوي،٥٨٥،محمد حرزالدين ،معارف الرجال ،ج ٢، ٣٢١و٣٢٢،موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، ج١،١٩٤،داخل السيد حسن معجم الخطباء ج ١٥،٣الخاقاني،شعراء الغرى،ج ٩،٥٠٥،الأمين، مستدركات أعيان الشيعة ج١ ، ١٩٠،والبابليات للمترجم ج ٢أواخر الكتاب ،٢١٧و ما بعدهاوكوركيس عواد ،٢٢١.

[٢]أثبت هذا النسب على الخاقاني في شعراء الغري في ترجمة له .

[٣]من كبار العلماء المشهورين في زمانه ،الخطيب الشاعر الأديب ، توفي عام ١٣٢٩ هـ في الحلة له ترجمة في" البابليات "لإبنه الشيخ محمدعلي اليعقوبي ج ٣ ، ١٤٧ و مابعدها.

[٤]**الحلّة** مدينة عراقية ومركز محافظة بابل تقع على بعد ١٠٠ كم جنوب بغداد ويبلغ عدد سكانها ٣٧٠ ألف نسمة.

٥أصله من آل الصياد الذين هم بطن من (آل بو سلطان من قبائل زبير وكان من ذوي الوجاهة و الزعامة و له تاريخ حافل بالوقائع و الحوادث ومن احفاده الشيخ سعيد من طبقات اهل العلم و التقوي في النجف.

٦هو الشيخ كاظم مشهور بـ"الملا كاظم الأزري "،شاعر شيعي ،مديحي معروف ولد في سنة ١١٤٣هـ في "رأس القرية "بغداد عرف بقصيدته المعروفة في اهل البيت سمّيت بها "هائية".توفي ١٢١٢هـ أو١٢١٣هـ في "كرخ بغداد

الشعرية المختارة مثل"هائية " الشيخ كاظم الأزري [٦] أن يحفظها و هو في التاسعة من عمره أي في سنة ١٣٢٢هـ.

أما في غمرة الحوادث نراه يقرأ ديوانَي (الشريف الرضي) و (السيد حيدر الحلّي) إثر وصية أبيه الشيخ اليعقوب لأنه رأى رغبته الملحّة في الأدب و حفظ الشعر و طريق الوعظ و الارشاد فعمل على تنمية قابلياته فأختار له قراءة و مطالعة (وفيات الأعيان لابن خلكان) لمعرفته المزيدة في مجال التراجم و الأدب وأضاف عليه دروسا في النحو و الصرف و المعاني و البيان و البديع و في الوقت نفسه يرتّب له المواضيع الدينية و المحاضرات الأخلاقية و التاريخية و القصائد و المقاطع الشعرية في المراثي الحسينية لمشاهير الشعراء و يوصيه بأن يحفظها إشباعاً لرغبته في الخطابة المنبرية و هو لم يتجاوز ١١ من عمره .(الموسوي، شعراء من مدرسة النجف، ٢١)

في خلال هذه التعليمات عرّفه أبوه بالسيد محمد القزويني [١] الذي شجّع الشاعرعلى إنشاد المراثي الحسينية الشهيرة ظهراً أو مغرباً في جامعة القزويني أمام المصلّين بعد فراغه من تأدية الصلاة ومن هنا حرّض شاعرنا الشابّ المراهق على مواصلة جهده في حفظ الشعر و المواعظ المنبرية . و من هنا ازدهرت حقبة جديدة في حياته العلمية و إلتقائه و إختلافه إلى محافل العلماء و أندية الأدباء وما أكثرها في الحلة الفيحاء. يذكر اليعقوبي من تلك الأندية و المحافل، ندوة آل سليمان،والشيخ محمود سماكه و السيد شناوه آل وتوت و السيد رضا بن سيد ابي القاسم و السيد حسن القزويني الّذي دفعه بتشجيع متواصل إلى مشاركة الشاعر في هذه المحافل و المعاهد العلمية و الثقافية التي"صقلت مواهبه و ساعدت على انصرافه للأدب." (اليعقوبي، البابليات، ج ٢، **٢١٩)**

كانت نتيجة هذه المشاركات و التشجيعات و التوجيهات من قبل السيد القزويني و والده هي إزدياد رغبة اليعقوبي في الأدب و الشعر والتاريخ و الخطابة و النقد. وفي سنة ١٣٢٩هـ أفل نجم

---

[١] السيد محمد القزويني هو من كبار العلماء و أدباء الحلّة، ولد فيها سنة ١٢٦٢هـ وتوفي فيها سنة ١٣٣٥هـ و قد كتب عنه اليعقوبي فصلاً مسهباً في (البابليات ،ج ٣،قسم ٢)

أبيه و أجاب داعي ربه و انصرف إبنه إلى ملازمة استاذه السيد القزويني و إستفاد من علمه الغزير نقلاً وأدبه الجمّ ويأخذ منه دروساً و محاضرات مرتجلة تجمع بين الفقه و الأصول وتفسير القرآن الكريم و اللغة و النقد والتاريخ فكان السيد في حياة اليعقوبي مرشداً واستاذاً و مربياً شقّ له طريق العلم والخطابة و التأليف وفي تلك الفترة تعرف على جماعة من علماء النجف و أدباءها كالعلاّمة السيد حسين القزويني (شقيق السيد محمد) و العلاّمة المجاهد محمد سعيد الحبوبي[1] و الشيخ على كاشف الغطاء[2]، و ولده العلاّمة محمد حسين و السيد رضا الموسوي الهندي[3] و الشيخ جواد الشبيبي [4] و ولده الشيخ محمد رضا الشبيبي[5] و غيرهم الذين يفدون على الحلّة لزيارة السيد القزويني. كان السيد القزويني يساند الحركة الديمقراطية و يؤازر جمعية الإتحاد و التّرقي و يشارك في كثير من النشاطات السياسية آنذاك؛ كان شيخنا و جماعة من أصدقاءه يولعون بهذه النشاطات و يتابعون القضايا السياسية و الإجتماعية المذكورة في الجرائد البغدادية كـ"الزهور" و"الرقيب" و"الزوراء" و"صدى الاسلام" و مجلة "العرفان".

---

[1] هو أبو علي السيّد محمد سعيد بن السيّد محمود الحسني الشهير الحبوبي، من أشهر مشاهير عصره، فقيه كبير، وشاعر مبدع. ولد في النجف الأشرف في الرابع من جمادى الآخرة عام ١٢٦٦ هـ و يعدّ من كبار الثواريين في إنقلاب العشرين حيث قاد بنفسه معركة الشعيبة من أهمّ معارك الثوره .

[2] - الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب كشف الغطاء ابن الشيخ خضر المالكي النسب الجناجي النجفي المولد والمنشأ والمسكن.توفي في كربلاء فجأة في رجب سنة ١٢٥٣هـ .

[3] السيّد رضا بن السيّد محمّد بن السيّد هاشم الموسوي الهندي . ولادته: ولد السيّد الهندي في الثامن من ذي القعدة ١٢٩٠ هـ بمدينة النجف الأشرف .سافر مع والده إلى مدينة سامرّاء عام ١٢٩٨ هـ – وهي سنة الطاعون – وعمره ثمان سنوات ، وبقي فيها يطلب العلم حتّى عام ١٣١١ هـ ، ثم رجع إلى النجف الأشرف لمواصلة دراسته الحوزوية حتّى أصبح عالماً فاضلاً ، وأديباً شاعراً.

[4] الشيخ جواد الشبيبي شيخ الأدب ومفخرة العرب الشاعر الخالد ،الشيخ جواد ابن الشيخ محمد بن شبيب بن ابراهيم بن صقر البطايحي الشهير بالشبيبي الكبير من أفذاذ الزمان في أدبه وكماله وظرفه وأريحية ولد ببغداد في شهر شعبان عام ١٢٨٤ هـ. وتوفي في بغداد عام ١٣٦٣ هـ

[5] محمد رضا الشبيبي (١٨٨٩ -١٩٦٥) شاعر من نوابغ الشعراء المتأخرين وزعيم وطني، مفكر رصين، ابتلي بالسياسة فكان مصلحا اجتماعيا مثالي النزعة أكثر منه سياسيا ورجل دولة.

ثم وقعت حادثة الحلّة و هي دخول العاكف[٦] القائد التركي - إلى هذه المدينة و إختلال النظام التركي فيها من أواخر سنة ١٣٣٣هـ حتى أوائل شهر المحرم سنة ١٣٣٥ هـ فوقع الصّدام والمعارك الكثيرة بين العسكر و أهل الحلّة و إشتدّ الهرج والمرج بين النّاس لأنّ العاكف هدّد الحلّيين و قامت مجموعات من الحلّيين بالخروج و النزوح منها وكان اليعقوبي فيمن نزحوا إلى بلدة جناجة[١]، فراراً من بطش و نهب و قتل العاكف التركي وعسكره كما فعل مثل ذلك الشاعر العراقي الشهير الحاج محمد حسن ابو المحاسن [٢] فراراً من حوادث كربلا فأقام الشاعران في هذه القرية كما سنحت الفرصة لليعقوبي الإتصال بالشاعر ابي المحاسن و افاد منه فوائدَ جزيلةً في الأدب و الشعر و استخدم كثيراً من مجاميعه الشعرية المخطوطة التي كان معه دائماً حرصاً عليها من الضياع و التّلف و النهب و هذه المجاميع من بعض شعراءكربلا و بغداد و النجف . فاستنسخ الشيخ الشيء الكثير من تلك الأشعار ثمّ عاد إلى النجف سنة ١٣٣٥هـ وعكف على البحث و التأليف و قراءة كتب الأدب و التراجم و كمّل أدبه في موطنه الأول، المدينة التي بقيت حتى اليوم مركز النشاطات العلمية و الأدبية .

٢ -١ -حياة اليعقوبي العلمية و الأدبية:

كانت بذور العلم و الأدب تقع في صدر الشاعر اليعقوبي منذ صباه حيث رأى ابوه رغبة ولده في تعلّم الأدب و التاريخ و الخطابة و النقد؛ لذلك سعى إلى تهذيبها و نموّها فبلغ الشاعر إلى مستوى ثقافي و علمي و أدبي رفيع يرجع إلى موهبته الفطرية و حسن تقبله للمعارف و الآداب التي تعلّمها من أبيه و أساتذته كالسيد محمد القزويني و ابي المحاسن و غيرهم الذين رأووا جدّ

١- قرية جناجة ،قرب (طويريج)تقع على ضفة الهندية اليسري.

٢- محمد حسن ابو المحاسن ،الشاعر الوطني المعروف ،ولد سنة ١٨٧٥ م في كربلاء وأصله من قرية جناجة .شغل الشاعر منصب "وزارة المعارف الحالية "سنة ١٩٢٣م في أول حكومة عراقية برئاسة جعفر العسكري ،توفي في سنة ١٩٢٦م و نشر ديوانه الشيخ محمد علي اليعقوبي سنة ١٩٦٤م .